

## حقوق الراعي والرعية



### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالراعي.
- تدرك أهمية وجود الولاية.
- تعدد حقوق الراعي.
- تعلل لوجوب طاعة الولاية.
- تبين حكم الخروج على الوالي.
- تعدد حقوق الرعية.
- تبين آثار أداء حقوق الراعي والرعية.

من سنة الله في حياة البشر أن جعلهم يعيشون جماعات تجمعهم مصالح مشتركة فيحتاجون في تنظيم أمورهم ومصالحهم إلى قيادة تسوسهم بما تنتظم به تلك المصالح.

وجاء الإسلام وأمر بإقامة الولاية وتعيين إمام يحكم الناس، فقد كان النبي ﷺ يشغل هذا المنصب في حياته، وعقبه في ذلك الخلفاء من بعده، فإذا لم يكن للمجتمع قائد يتولى أمره وإمام يسمع له ويطيع مال المجتمع إلى الفرقة والتناحر، كما كانت المجتمعات قبل الإسلام.

الحلول اون لاين
   
 h u l u l . o n l i n e

### المراد بالراعي

الراعي هو كل من تولّى ولاية سواء أكانت ولاية كبرى أم صغرى، كالخليفة والسلطان والملك والرئيس والأمير والوزير والمدير وغيرهم، وعند الإطلاق يقصد به من تولّى الولاية الكبرى على البلد، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» <sup>(١)</sup>.

(١) رواه البخاري، ومسلم.



## مشروعية تولية الإمام ونحوه

أمر رسول الله ﷺ الجمع القليل إذا سافروا أن يؤمروا أحدهم فقال: «إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»<sup>(١)</sup>؛ فإذا كان هذا شأن الثلاثة؛ فإقامة دين الأمة ورعاية مصالحها من باب أولى.

## حقوق الراعي

لكي يستقيم أمر الرعية، وتستقر أحوالها فلا بد أن تقوم بحقوق الراعي وهي:

- ١ السمع والطاعة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمِيرًا﴾ [النساء: ٥٩]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني»<sup>(٢)</sup>.
- ٢ الاجتماع على الوالي وعدم الفرقة والاختلاف عليه.
- ٣ النصر له، والجهاد معه، والدعاء له، قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه: لو أن لي دعوة مستجابة لجعلتها للإمام لأن صلاح الأمة في صلاحه.
- ٤ النصيحة له، فعن تميم الدارمي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولِكتابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ»<sup>(٣)</sup>، قال الخطابي رضي الله عنه: وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به، والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمر المسلمين من أصحاب الولايات. اهـ.
- ٥ عدم الخروج عليه، قال ﷺ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حِجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»<sup>(٤)</sup>، فلا يجوز للمسلم الخروج عن الطاعة ولا مفارقة الجماعة ولو رأى ما يكرهه بل يصبر ويحتسب، قال ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه أبو داود.  
(٢) متفق عليه.  
(٣) رواه مسلم.  
(٤) رواه مسلم.  
(٥) رواه البخاري.







## نشاط (٢)

شرع الإسلام العديد من الوسائل التي تضبط بها الحقوق وتؤدي الواجبات، تناقش مع زملائك في ذكر شيء من تلك التشريعات:



.....

.....

.....

.....

.....

## التقويم



(1) الفرقة، التناحر

ما النتائج المترتبة على بقاء الناس بلا حاكم يسوسهم؟

ما الحقوق الواجبة للراعي؟ وما أهمها من وجهة نظرك؟

ما الحقوق الواجبة للرعية؟ وما أهمها من وجهة نظرك؟

ما آثار قيام كل من الراعي والرعية بواجباته؟

(2) السمع والطاعة، الإجماع علي الوالي، النصرة له عدم الخروج عليه/ السمع والطاعة

(3) الحكم بينهما بشرع الله، النصح للرعية في كل أمورهم، الرفق و الرأفة، إقامة العدل فيهم، مراعاة مصالح الأمم، تفقد أحوال رعيته،/ الحكم بينهما بشرع الله

(4) نيل الأجر العظيم، تحقق قوة الأمم و عزتها، نشر الأمن و الرخاء